223333 ـ ماهي أركان وواجبات وسنن الحج؟

السؤال

ما هي أركان وواجبات وسنن الحج؟

ملخص الإجابة

أركان الحج أربعة وهي الإحرام والوقوف بعرفة وطواف الزيارة والسعي. واجبات الحج سبعة وهي الإحرام من الميقات المعتبر له، والوقوف بعرفة إلى الغروب على من وقف نهارا، والمبيت لغير أهل السقاية والرعاية بمنى ليالي أيام التشريق، والمبيت بمزدلفة إلى بعد نصف الليل لمن أدركها قبله على غير السقاة والرعاة: والرمي مرتبا، والحلق أو التقصير، والوداع. سنن الحج هي طواف القدوم، والمبيت بمنى ليلة عرفة، والاضطباع والرمل في موضعهما، وتقبيل الحجر، والأذكار والأدعية، وصعود الصفا والمروة.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أركان الحج

أركان الحج أربعة، وواجباته سبعة، وما عدا الأركان والواجبات فسنة، وها هو بيانها:

قال البهوتي رحمه الله في "الروض المربع" (1/285):

"وأركان الحج أربعة:

1. الإحرام **الذى هو نية الدخول في النسك لحديث: إنما الأعمال بالنيات.**
2. **والوقوف بعرفة، لحديث: الحج عرفة.**
3. **وطواف الزيارة، [ويقال له: طواف الإفاضة]، لقوله تعالى: وليطوفوا بالبيت العتيق.**

4. والسعي، لحديث: اسعوا، فإن الله كتب عليكم السعي رواه أحمد.

واجبات الحج

وواجباته سبعة:

1. الإحرام من الميقات المعتبر له، أي: أن يكون الإحرام من الميقات، أما الإحرام نفسه فركن.

2. والوقوف بعرفة إلى الغروب على من وقف نهارا.

3. والمبيت لغير أهل السقاية والرعاية بمنى ليالي أيام التشريق.

4. والمبيت بمزدلفة إلى بعد نصف الليل لمن أدركها قبله على غير السقاة والرعاة. [بعض العلماء يجعل المبيت بمزدلفة ركنا من أركان الحج لا يصح إلا به، وقد مال ابن القيم رحمه الله إلى هذا القول في "زاد المعاد" (2/233)].

5. والرمي مرتبا.

6. والحلق أو التقصير.

7. والوداع.

[وإذا كان الحاج متمتعا أو قارنا فعليه هدي واجب (ذبح شاة)، لقوله تعالى: فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ البقرة/196].

سنن الحج

والباقي من أفعال الحج وأقواله سنن، كطواف القدوم، والمبيت بمنى ليلة عرفة، والاضطباع والرمل في موضعهما، وتقبيل الحجر، والأذكار والأدعية، وصعود الصفا والمروة.

أركان العمرة

وأركان العمرة ثلاثة:

1. **إحرام،**
2. **وطواف،**
3. **وسعي.**

واجبات العمرة

وواجباتها:

1. **الحلق أو التقصير،**
2. **والإحرام من ميقاتها" انتهى.**

الفرق بين الركن والواجب والسنة

والفرق بين الركن والواجب والسنة: أن الركن لا يصح الحج إلا به، والواجب يصح الحج مع تركه، غير أنه يجب على من تركه دم (ذبح شاة) عند جمهور العلماء، وأما السنة فمن تركها فلا شيء عليه.
وانظر "الشرح الممتع" (7/380-410) لمعرفة الأدلة على هذه الأركان والواجبات والسنن، وما يتعلق بها من أحكام.

والله تعالى أعلم.